

الغيلان الخمسة





ورشة الموارد العربية

سلسلة قصص «من طفل - إلى - طفل» - ٨

الغيلان الخضرة

قصة عن دور الأطفال والنظافة في محاربة الذباب وتحسين البيئة

ترجمة نجاة نعيمة ناصيف

مراجعة وإعداد عاملين في «ورشة الموارد العربية»

الرسوم: عدنان الشريف

النص الأصلي من إعداد كوليت هُوز. تحرير: انيس والجي وكوليت هوز.

فريق المشروع: كين ترينبول، كوليت فَنُو هوز، ديفيد موري، فيوليت موجيسا، انيس والجي، جون وب.

«من طفل - إلى - طفل» برنامج عالمي كان أطلقه "معهد صحة الطفل" في جامعة لندن. وهو يقوم على تعليم الأطفال الاهتمام بصحة وخير الآخرين في مجتمعهم الصغير. ويشمل هذا الاهتمام: الإخوة والأخوات الصغار والأطفال الآخرين في المدرسة، وأهالي الحي أو القرية عموماً. تقوم كل قصة من هذه القصص على مفهوم مساعدة الأطفال بعضهم بعضاً، وعلى التقليد الشائع في البلدان العربية وغيرها، حيث يسهم الأطفال الكبار في رعاية إخوتهم وأخواتهم الصغار والرضع

كلمة الى الأهل والمربّين والمرشدين الصحيين

الذباب ينشر الوسخ والمرض في كل بلد من البلدان، وخصوصاً في البلاد الحارة، وفي الأماكن التي ينتشر فيها الوسخ والإهمال.

تحاول هذه القصة ان تُظهر كيف أن الأولاد يستطيعون تحسين البيئة التي يعيشون فيها، وذلك من خلال محاربة الذباب.

- الطبعة العربية الأولى: ١٩٩٢

- الناشر: «ورشة الموارد العربية» ص.ب. ٧٣٨٠ نيقوسيا – قبرص

ARC, Arab Resource Collective, P.O.Box 7380, Nicosia-Cyprus.
Tel: (357-2) 452670; Fax. 458212; Tlx. 5223 Rawafid Cy

- تصدر هذه القصة بدعم من «كريستيان إيد» Christian Aid في بريطانيا و «خبز من أجل العالم» Brot fuer die Welt في ألمانيا
- أعد هذا الكتاب بموجب الاتفاق المعقود مع برنامج «من طفل – إلى – طفل» في «معهد التربية» و«معهد صحة الطفل» – جامعة لندن، وذلك بتصرف عن النص الأصلي الصادر ١٩٨٩.

Flies, The Five Bad Spirits; by Colette Hawes; Editors Anise Waljee and Colette Hawes.
Project Team: Ken Cripwell, Colette Hawes, Hugh Hawes David Morley, Violet Mugisa, Anise Waljee, John Webb.
Published in Arabic by ARC, Arab Resource Collective, P.O.Box 7380, Nicosia - Cyprus.
Arabic Title: "Al-Ghilan Al-Khamsah" (The Five Ghouls).
* Translated by: Najat N. Nasief
* Illustrations by: Adnan Al-Sharif

- «ورشة الموارد العربية» مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري. هدفها اعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتثقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع في البلدان العربية. تأسست «الورشة» في عام ١٩٨٨ من قبل مجموعة من العاملات والعاملين في حقول الرعاية الصحية الأولية، وتنمية المجتمع، والتربية، والنشر.

الغيلانُ الخمسةُ

كانَ يا ما كانَ، في قديمِ الزمانِ، خمسةُ غيلانٍ، تُحبُّ الشرَّ وتكرهُ الإنسانَ. لفَّ الغيلانُ العالمَ، مئةَ مرةٍ ومرةً، ثمَّ، في يومٍ منَ الأيامِ أعجبهم محلٌّ مثلُ النارِ، كلُّهُ أوساخٌ وغبارٌ، ينفرُ منها الكلُّ حتى الفأرُ - فجلسوا هناك يتشاورونَ، وفي أحوالهم يفكرونَ.

إسترخى الغولُ الأولُ واسمُهُ «المرضُ»، على كومةٍ من أوساخِ النيرانِ. وقالَ لأصحابِهِ الأربعةِ: «هيّا، فليخبرْ كلُّ واحدٍ منكم ما حصلَ معهُ وما رأى».

نهضَ الغولُ الثاني، واسمُهُ «الأذى» عن مقعدِهِ، حاملاً سكيناً جارحةً، وصاحَ بصوتٍ كصوتِ الكلابِ النابحةِ:

«أنا غولُ الأذى والمصائبِ

أهجمُ على البيوتِ والزرائبِ.

أضربُ العيونَ بالعمى

فلا ترى أرضاً ولا سما.

أنا غولُ المتاعبِ

غولُ الغرائبِ والعجائبِ.

لكنْ عندي اليومَ مشكلةٌ!»

زمجرَ الغيلانُ الأربعةُ: «خبِّرنا! خبِّرنا! عجِّلْ ولا تحيِّرنا!

قعدَ غولُ الأذى وقال :

« الأولادُ ! الأولاد ! ما أقدرَ الأولاد .

تغلبُ كلَّ النّاسِ ويغلبُنا ذكاءُ الأولاد !

نؤذي كلَّ النّاسِ ولا يؤذينا إلا ذكاءُ الأولاد !

نسرحُ ونمرحُ في كلّ العالمِ لولا قوّةُ الأولاد !.. آه من الأولاد !

يا جنّ، يا عفاريت خلّصونا ، وعلى أحسن حلّ دلّونا !

هبَّ الغولُ الثالثُ، واسمُهُ « الغضب » واقفاً، والجمرُ يلمعُ في عينيه :

« صدقْتَ صدقْتَ، وبالحقّ نطقْتَ.

وحدَهمُ الأولادُ يغلبوننا ومن العالمِ يطردوننا

أنا الغولُ الغضبان، أحبُّ أنْ أغضبَ الإنسان

أنا السفّاحُ الذبّاح، أبو الزوابع والرّياح

لكنّ الأولاد ، الأولاد ، لساني يربطون وصوتي يخنقون

الأولادُ يلعبون ويضحكون ويفرحون ويغنّون ويرقصون .. ومنّي يهزؤون!..

آهٍ من الأولاد !

يا جنّ ويا عفاريت خلّصونا ، وعلى أحسن حلّ دلّونا! ».

أمّا الغولُ الرابعُ، واسمُهُ « الوسخ » ، فقد تمرّغ بالنّفايات، ثمّ نهض وهو يلطمُ وجهه ويبكي ويقول :



« يا وَيلي يا ويلي ، على نهاري وليلي
أنا غولُ الوسخ والدّيدانْ
فراشي المزابلُ والمجاري في كلّ مكان
لكنّ الأولاد ، الأولاد ، يقدرون أنْ يُجوّعوني ،
ومن الأوساخ يحرمُوني !.. آه من الأولاد !
يا جنّ ويا عفاريت ، خلّصونا ، وعلى أحسَن حلٍّ دلّونا ! »

وقف الغولُ الخامسُ ، واسْمُهُ « الخوف » ، وراحَ يدوْرُ حولَ الغيلان الأربعة
وهُوَ يرتجفُ : « ساعدُوني يا أصْحابي ، ساعدُوني .
يا مرض ، يا أذى ، يا وسخ ، يا غضب !
أنا غولُ الخوف والرُّعب
أدخلُ كلَّ بيتٍ ، وأرضٍ ، وبلد
حتّى تخافَ كلُّ أمٍّ ويبكي كلُّ ولد .
لكنْ عندي اليومَ مُشكلة ! »

فصاحَ الغيلانُ الأربعة : « خبّرنا ! خبّرنا ! عجّل ولا تحيّرنا ! » .
إتّكأ غولُ « الخوف » على كتفِ غُول « الغضب » وقال :
« الأولادُ ! الأولادُ ! آه من الأولاد .
الأولادُ على تخْويفي قادرُون ،
وعلى طردي وقتْلي عازمون .

فتفرحُ الأمّهاتُ والأطفال،
ويعيشُ الكلُّ في أحسنِ حال!».

نهضَ غولُ «المرض» عن فراش الوسخ وهو يسْعُلُ ويبصقُ ويتصبّبُ عرقاً وقال:
«أنا غولُ المرض أنشرُ المرض في كلِّ مكان،
وغولُ «الأذى» يؤذي كلَّ حيوانٍ وإنسان،
وغولُ «الغضب» يُغضبُ الهادئين،
وغولُ «الوسخ» يُوسّخُ النّظيفين،
وغولُ «الخوف» يُخوّفُ الآمنين.
والآنَ الآن، أيها الغيلان، صار الأولادُ قادرين على ضربِنا في كلِّ حين.
فتعالوا نُفكّرْ في طريقة، غيرِ طريقتنا العتيقة،
يجبُ أن نختبِىءَ عن عيونِ الأولاد، فلا يرانا أحدٌ في هذه البلاد».

عندها، تجمّعَ الغيلانُ الخمسةُ في حلقةٍ واحدة، وراحوا يفكّرون:
«كيفَ ننشرُ المرضَ في كلِّ مكانٍ،
ونقتلُ كلَّ حيوانٍ وإنسان،
ونُغضبُ الهادئين،
ونوسّخُ النظيفين،
ونُخيفُ الآمنين؟».

بعد تفكيرٍ طويل. خطرتْ ببال غُول «المرض» فكرةٌ: «يجبُ أنْ نكون صغاراً جداً فلا يرانا الأولاد!».
وفكّر غولُ «الأذى»: «وأنْ نكونَ سريعين جداً. فلا يُمسكْ بنا الأولاد»!
وفكّر غولُ «الغضب»: «وأنْ نُحدثَ أزيزاً مُزعجاً يُغضبُ النّاس».
وفكّر غولُ «الوسخ»: «وأنْ تكونَ عندنا أيادٍ وأرجُلٌ كثيرةٌ، وشعْرٌ ووبرٌ حتّى نحمل بها الأوساخ إلى كلّ مكان».
وفكّر غولُ «الخوف»: «وأنْ تكونَ لدينا زوجاتٌ وأولادٌ كثيرون، فلا نموتُ كلّنا».
سكتَ الغيلانُ الخمسةُ قليلاً. ونظر بعضُهم إلى بعضٍ، ثم هبّوا واقفين وتوزّعوا، فارتجّت الأوديةُ والجبال، وغارتِ المياهُ في الرّمال.
انتشرَ الغيلانُ في الغابات المجاورة، فاقتلعوا الأشجار، ودحرجوا الصخور والأحجار، حتّى صنعُوا موقداً، طولُه عشرةُ أمتار، فوقَه مرجلٌ جبّار.
تجمّعَ الغيلانُ حول مرجلِ النّار،
وراحوا يرمُونَ فيه ما عندهُم من أفكار،
وما علق في أجسامهم من أوساخٍ وأقذار.
ولمّا مضى ألفُ ساعةٍ وساعة،
على نارِ جهنّمَ الولّاعة،
رفع الغيلانُ الغطاء،
فطارت في السّماء،
جيوشٌ من الذُّباب بلا عدد.

مَلأتِ الارضَ وَحَجبتِ الشمسَ
عن وجوه الغيلان الخمسة.



الذُّباب

رأى الغيلانُ الخمسةُ الذُّبابَ منْ حولِهم. فأعجبَهمْ، وصاحوا:

« الآنَ صارتْ عندنا طريقةٌ غيرُ طريقتنا العتيقة. ستتحوّلُ الى ذُباب يؤذي الصغيرَ والكبيرَ في كلِّ العالم.

الذُّبابُ! الذُّباب! ما أعظمَ الذُّباب. الذُّبابةُ صغيرةٌ، عندها أجنحةٌ لتطير عالياً، وعندها أرجلٌ مكسُوّةٌ بالشَّعر والوبَر تقدرُ أنْ تحمل بها كلَّ أنواع الوسخ.

الذُّبابةُ تئزُّ.. وزْ.. وزْ.. وزْ.. طول الوقتِ فتَغْضبُ النّاس.

في الدنيا ملايينُ وملايينُ من الذُّباب. لا مكانَ في العالمِ منْ دون ذُباب».

سكتَ الغيلانُ الخمسةُ قليلاً. نظروا الى بعضهم البعض ثُمَّ هبُّوا واقفين.

أمسكَ كلُّ غولٍ بيدِ الغولِ الآخر، وصاحوا بصوتٍ شقَّ السّماء:

« سرْجُون.. مرْجُون!..

لهَاب.. عبّاب!...

حوّلونا الى ذُبابٍ! ».



وبلمح البصر، تحوّلَ الغيلانُ الخمسةُ الى ذُبابات، طارَتْ من ساحة الغُبار والوسخ إلى كلِّ جهات الأرض.

بالطول والعرض. شمالاً، جنوباً، شرقاً وغرباً. وزْ.. وزْ.. وزْ...

الذُّبابةُ الأولى : المرض

اتفقتْ ذُبابَتا «المرض» و «الوسخ» على أنْ تطيرا معاً : فالمرضُ والوسخُ صديقان من زمان. وعندما طارت الذُّبابتان في الهواء، لحقتْ بهما جيوشٌ من الزّوجات والأولاد بلا عدد !

وجدت الذُّبابتان أوساخاً كثيرةً، مثل أوساخ الحيوانات وأوساخ النّاس، والأطعمة المهترئة والفواكه المتعفّنة، والقطط والجرذان الميّتة، فرقصتا في الهواء فرحاً وأسرعتا إلى العمل !





راحت كلُّ ذُبابة، تَحُطُّ على الأشياءِ الوسخةِ، فتلتقطُ الوسخَ بأرجُلِها المكسُوَّةِ بالشَّعرِ والوَبَر. تَحُطُّ على الأطعمةِ الفاسدة، على الحيواناتِ الميتة، على النُّفايات، على مياهِ المجاري... وعندما حملت كلُّ ذُبابةٍ ما تستطيعُ حملَهُ من الوَسخ، طارتا معاً بعيداً، حتى وصلتا إلى أحدِ البيوت.

كان الأولادُ الصغارُ نائمين، وأهلُهم يرتاحُونَ بعدَ الغداء، راحتِ الذبابتان تَحُطّانِ على وُجوهِ الأولادِ وأيديهِم وأرجُلِهم وعلى كلِّ سُكّانِ البيت. تَحُطّان وهما تزرعانِ الأوساخَ والجراثيمَ.

وهكذا مرضَ الجميعُ.

خرجتْ الذُبابتان وطارتا الى بيتٍ آخر. كان أهلُهُ يتنزّهون.

دخلتـا الى المطبخ، وراحتْ كلُّ واحـدةٍ تَغُطُّ على الطعـام الذي نَسِيهُ أهلُ البيتِ على طاولةِ الأكل. وعندما عادَ أهلُ البيتِ مساءً وتناولوا الطعام الموضوع على الطاولة، مرضوا جميعاً.

ثُمَّ دخلتْ الذُبابتان بيتاً ثالثاً فلمْ تجدا سُكّاناً ولا طعاماً. غضبتْ ذُبابةُ المرضِ وأرادتْ أنْ تخرُجَ فوراً. لكنّ ذُبابةَ الوسخِ أمسكتْها من أرجُلِها، وطارتْ أمامَها لتدلَّها على أماكنَ جديدةٍ لزرْعِ الوسخ. وطارتا إلى بيتٍ آخر.

كـانتْ الصُحونُ والأكوابُ والسكاكينُ والملاعقُ والأشـواكُ موضوعـةً في الخزانةِ، والخزانةُ مفتوحةٌ. فدخلتْ الذُبابتان وغطّتا على كلِّ ما في الخزانة، وهما تزرعانِ الوسخَ والجراثيم.

عندما عادَ أهلُ البيتِ ظُهراً، واستخدموا الصحون والأكواب والسكاكين والملاعق والأشواك، مرضوا جميعاً. أصابهم إسْهالٌ شديدٌ، وتقيّؤوا ولمْ يذهبْ أحدٌ منهُمْ الى عملِه في اليومِ التالي.

كانتْ الذُبابتـان تغُطّان على المياهِ الوسخـة، ومياهِ المجاري، والمراحيض والمستنقعات، فتحْمِلانِ الوسخَ وتزرعانه في المياهِ النظيفة.

وعندما يشربُ الإنسانُ الماءَ يمرَض.

ولكن، في مدينةِ اسْمُها بيروت، عاشتْ عائلةٌ سعيدةٌ مؤلّفةٌ من أبٍ وأمٍّ وثلاثةِ أولاد: هندٌ وعمرُها ثمانيةُ أعوام، وحسامٌ وعمرُهُ ستّةُ أعوام، وأخٌ

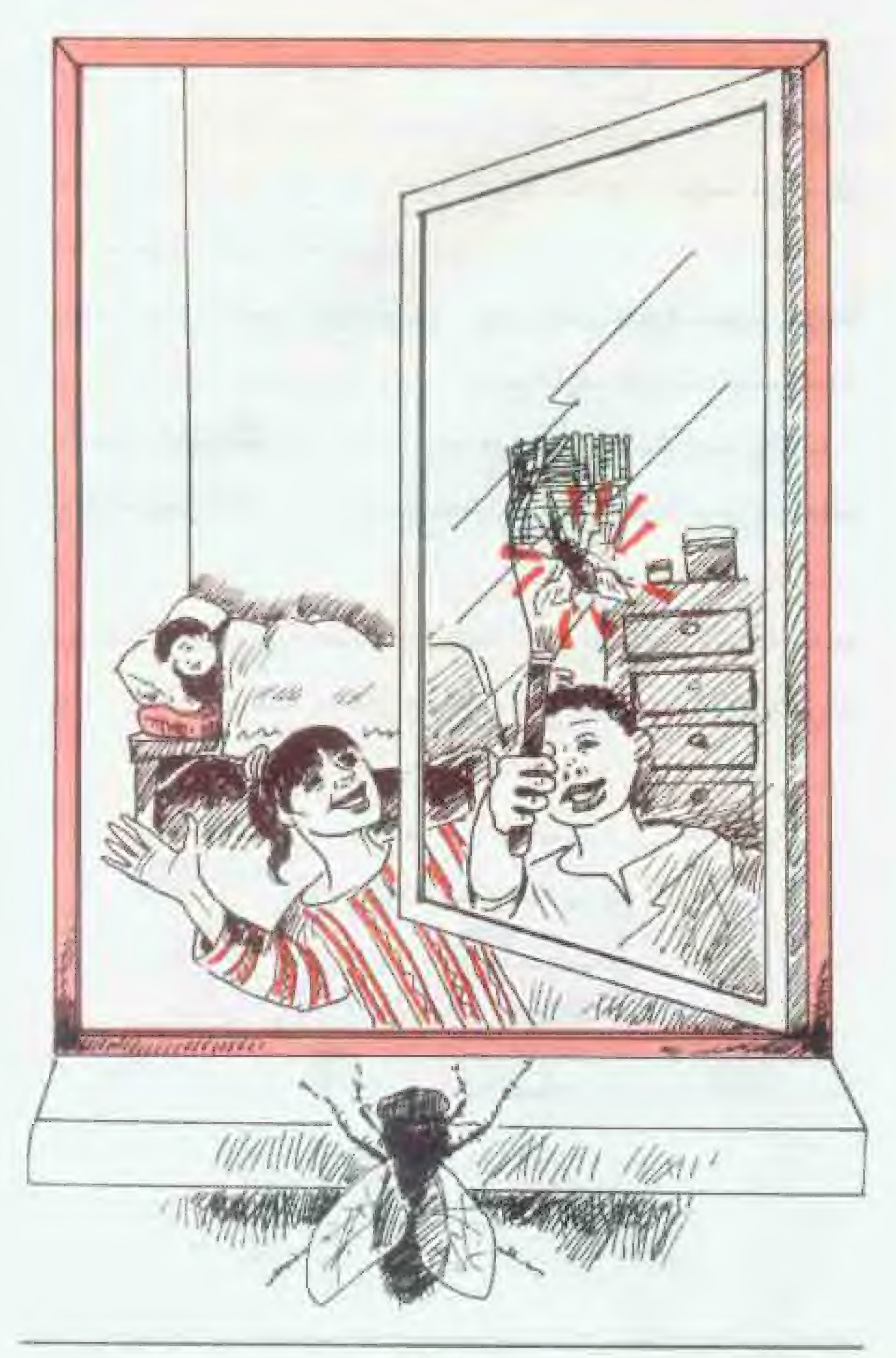
صغيرٌ عمرُه سبعةُ أشهرٍ، اسْمُهُ وائل. حسامٌ وهندٌ يُحبّان أخيهما ويلعبان معَهُ دائماً. كانا يأخذانه معَهُما الى الحديقة للتنزُّه، ويستعملان غصناً لنشِّ الذُّباب عنهُ حتى لا تُصيبهُ الحمّى والمرض.

في يوم من الأيام، وصلتْ ذُبابتا «المرض» و«الوسخ» الى بيتِ الأخوة الثلاثة. منْ بعيدٍ رأتا الصغيرَ نائماً في فراشه، فرقصتا فرحاً، وقالتْ ذُبابةُ «الوسخ» لصديقتها: «هيّا، هيّا، أسْرعي، الولدُ نائمٌ، ونحنُ نحملُ الكثير من الوسخ! أدْخلي أنتِ أولاً»!

صفقتْ ذبابةُ المرض بجناحيها.. وزّ.. وزّ.. وزّ.. ودخلتْ في لمح البصر. وما كادتْ تقتربُ من سريرِ وائل، حتّى هبّتْ هندُ وحسامٌ حاملين المنشّةَ القوية و.. طَبْ! طَبْ! ضربة! ضربتان! وسقطتِ الذبابةُ اللّعينةُ ميّتةً! ما أقدرَ الأولاد! ما أقدر هندُ وحسام!

وكانت هذه نهايةُ «المرض».

غنّوا غنّوا يا صبيان غنّوا غنّوا يا بنات
مات المرض، فعلاً مات
والباقي أربع ذُبابات،
الوسخ والأذى والخوف والغضب.
غنّوا غنّوا يا صبيان غنّوا غنّوا يا بنات،
مات المرض، فعلاً مات.



الذُّبابة الثانية : الوسخ

عندما رأتْ ذُبابةُ «الوسخ»، ما حصل لذُبابة «المرض»، هربتْ من المنزل. لكنّها قرّرتْ أنْ تنتقمَ لصديقتها.

ففي بيتٍ مجاورٍ كان يسكُنُ موسى. موسى ولدٌ رأى مرةً كابوساً عن الماء القذر. من يومها، صار نظيفاً ومرتّباً، يُغطّي المرحاض دائماً، ويُساعدُ أمّه في إحضار المياه النّظيفة. ويضعُ الغطاء على جرّةِ ماء الشُّرب. وكانت أمّه تغسلُ الصحون والأكواب وتضعُها على الطاولة مقلوبةً حتى لا يدخُلها الذُّباب.

غضبتْ ذُبابةُ «الوسخ» عندما وجدتْ كلّ شيءٍ نظيفاً. «ما أبشع هذا البيت. لنْ أبقى فيه لحظةً واحدةً!». قالت وهي تطيرُ من الشبّاكِ وتُغنّي:

أنا الوسخ أبو الذُّبابْ،

حمّالُ الوجعِ والعذابْ،

آكلُ وسخَ القططِ والكلابْ،

وأحطُّ على الأكلِ والشّرابْ،

فيموتُ الأطفال ويمرضُ الشباب.

لا أتعبُ أنا، لا أتعبْ،

لا أهدأ لحظة، ولا ألعبْ.

أنا الوسخ أبو الذُّبابْ.

ذبابةُ الوسخ لمْ تيأسْ ، «سأذهبُ الى بيتٍ ثالثٍ، وأربحُ هناك، سأنتقمُ من الأولاد الثلاثة، ومنْ موسى وأمّه».

وطارتْ إلى بيتِ ريما القريب.

كان من عادة ريما أنْ تحفرَ حفرةً في الأرضِ تطمُرُ فيها بُرازَ الكلاب. طارتْ ذُبابةُ «الوسخ» فوق ساحة البيتِ فلمْ تجدْ وسخاً. دخلتِ المطبخَ فلمْ تجدْ. قصدتِ المِرْحاضَ فوجدَتْه مُغطّى. وحين تعبتْ من الطيران، قرّرتْ أنْ تدْخُلَ بيتاً رابعاً فقدْ تلتقي هناك بأولادٍ وسخِينَ تفرحُ بهم.

في البيتِ الرابع، كان يَعيشُ عصامُ وسعادُ وأختُهما الصغيرةُ ليلى. ليلى تُحبُّ الرَّكضَ واللّعبَ. وقعتْ وجرَحتْ يدَها، فأسرع عصامُ وسعادُ وغسلا الجرحَ بالماءِ والصّابونِ جيّداً، ثمّ لفّاهُ بقطعةِ قماشٍ نظيفة.



عندما دخلتْ ذبابةُ «الوسخ» البيت، شاهدتْ قطعة القماش النظيفة تُغطي الجرح، فراحت تئزُّ كالمجنونة وتقول:

«وزْ.. وزْ.. وزْ.. غلبتني سُعاد غلبتني، عن مصّ الدم منعتني».

وخرجتْ من المنزل وهي تُفكّر: «ما هذا اليومُ النحسُ؟ هل سأبقى طول اليوم أدورُ من بيتٍ إلى بيتٍ بلا نتيجة؟ لا بأس، سأجرّبُ بيتاً خامساً، وسادساً.. لا بُدّ أنْ أنجح».

كان في الحيّ القريب بيتٌ يعيشُ فيه سَمير. ذهب أهلُه الى الحقل، وبقي هو يلعبُ مع رفاقه.

عندما وصلتْ ذبابةُ «الوسخ» وشاهدت الأولادَ يلعبون، خافتْ على حياتها منهم، فغيّرتْ طريقها وتوجّهتْ نحو المطبخ لترى ما يُمكن أنْ تفعل.

كان المطبخُ نظيفاً. بدأت الذبابةُ تدورُ وتدورُ وهي تراقبُ حتى لفت انتباهها شيءٌ جديدٌ لم تر مثله من قبلُ: شريطٌ طويلٌ من الورق يتدلى من سقف المطبخ. كان الشريطُ يبدو وسخاً ورائحته غريبة. اقتربت الذبابةُ من الشريط على مهلٍ، ثمّ.. حطّتْ عليه، فعلقتْ! التصقتْ أرجلها وبطنُها بالشريط. كان الشريطُ مطلياً بالصّمغ!

راحت الذبابةُ تُصفّقُ بجناحيها، وتشدُّ.. وتشدُّ حتى ينفكّ الصمغُ عن بطنها وأرجلها.. بلا نتيجة! بدأتْ تئزُّ.. وزْ.. وزْ.. وزْ.. على أمل أن تسمعها إحدى الذبابات فتُسرعَ إلى نجدتها.. ولكنْ بلا فائدة. وقعت الذبابةُ في الفخّ. وماتتْ!

ما أحلى هذا الفخ! أهداهُ سميرٌ لأمّه حتى ترتاح من الذباب.





وهكذا كانت نهايةُ «الوسخ».

غنُّوا غنُّوا يا صبيان غنُّوا غنُّوا يا بنات

المرض مات

والوسخ مات، فعلاً مات

والباقي ثلاث:

الأذى والخوف والغضب.

غنُّوا غنُّوا يا صبيان غنُّوا غنُّوا يا بنات

مات الوسخ، فعلاً مات.

الذبابةُ الثالثة: الأذى

في هذه الأثناء، كانت ذبابةُ «الأذى» تعيشُ في سعادةٍ في منطقةٍ يسكنُها أناسٌ عيونُهم مريضة. فذبابةُ الأذى تهتمّ بالعيون ولا ترتاحُ حتى تجعل العيونَ السّليمة مريضة. تطيرُ صوبَ أصحابِ العيون المريضة. تحُطُّ عليها. تمتصُّ منها القيحَ والمرض، وتحملُ الجراثيمَ بأرجلها السّتّ لتوزعها في العيون السّليمة، فتحمرُّ وتتقرّحُ. وكلما مضى يومٌ، زادتِ العيونُ تقرُّحاً حتى يضعفَ بصرُ الإنسان، أو يفقد بصره تماماً.

والكفيفُ مسكين. فهو لا يرى الأشياء الجميلة في هذا العالم. لا يرى أهله ولا أصدقاءه. يسيرُ بصعوبةٍ، ويمكنُ أنْ يرتطمَ بالجدرانِ والأبواب ويقع أرضاً. وكلما وقع كفيفٌ أرضاً، تطيرُ ذبابةُ «الأذى» من الفرح، وتشرعُ في عملها.

في تلك المنطقة، كان يعيشُ فتىً وفتاة. ماهرٌ صبيٌ يذهبُ الى المدرسة، ولمياءُ فتاةٌ صغيرةٌ يتيمةٌ محرومةٌ من المدرسة.

لكنّ ماهراً كان يساعدها في البيت لتتعلّم القراءة والكتابة.

كانت لمياءُ تعيشُ مع عمّها الشيخ الكفيف. تعتني به، ترافقه حيثما يذهبُ حتى لا يقع فيكسر يدهُ أو ساقه. في كلّ صباح، كانت لمياءُ تأخذُ عمّها إلى السوق، فيسيرُ متكئاً على عصاهُ بيد، وعلى كتف لمياء بيده الثانية. وكان يستعطي الناسَ، فيعطون لمياء بعض النقود لتشتري طعاماً لها ولعمّها.



لم تكنْ لمياءُ سعيدةً في حياتها، لأنها كانت فقيرةً جداً، وتخافُ دائماً أنْ تُصبحَ كفيفةً كعمِّها.

أراد ماهرٌ أنْ يُساعدَ لمياءَ حتى لا تفقد بصرها، فكَّرَ ثم قرَّرَ أن يحكي قصّتها لمعلِّمه.

بعدما سمِعَ المعلِّمُ القصّة، قرّرَ أنْ يدعو المرشدة الصّحيّة في المستوصف القريب لتشرحَ للتلاميذِ عن العمى.

جاءت المرشدةُ الصّحيّةُ وبدأتْ تشرحُ: «كلُّ واحدٍ فيكم قادرٌ على منع مُعظم هذا العمى».

استغرب التلاميذُ، وتابعت المرشدةُ الصحيّةُ: «انتبهوا. هناك خمسُ قواعد يجبُ أنْ تتذكّروها دائماً:

١ - اقتلوا أكبرَ عددٍ مُمكنٍ من الذُّباب.

٢ - حافظُوا على نظافة وُجوهكم وأيديكُم.

٣ - إغسِلوا وُجوه الأطفالِ الصّغارِ وأيديهِم.

٤ - لا تتركُوا الذُّباب يحُطُّ على وجُوهكم أبداً.

٥ - لا تتركوا الذُّباب يقتربُ من عُيونِ الأطفال الصّغار.

عندما انتهت المرشدةُ الصّحيّةُ، رفعت الصّغيرةُ سناءُ إصبعها لتسأل: «وماذا عليّ أنْ أعمل أنا؟ إن عينيْ أخي الصّغير مُحمرّتان ومريضتان، ولمْ نكنْ نعلمُ شيئاً عن الذُّباب. فهلْ فاتَ الوقتَ الآن؟».

«لا يفوتُ وقتُ المساعدة أبداً»، أجابت المرشدة: «بإمكانك، من الآن



فصاعداً أنْ تُبعدي الذُّباب، فلا تَسُوءُ حالةُ أخيكِ أكثر، وأنْ تمنعي الذُّباب من أنْ ينشُرَ العمى. إسْمَعي جيِّداً: عندما تَعودينَ إلى البيتِ، أطلُبي إلى أمّكِ أنْ تأخُذَ أخاكِ الصغيرَ إلى المستوصفِ اليومَ. عندنا في المستوصفِ أدويةٌ تُساعدُه على التحسُّن. قولي لها أيضاً إنّها إذا لمْ تأخُذْهُ بسرعةٍ فقدْ يُصبحُ كفيفاً».

عندما انْتهتِ المرشدةُ الصِّحيةُ من الشّرح، شكرَها المعلِّمُ والتلاميذُ. قال المعلِّمُ: «الآن عرفتُمْ دورَكم في منْعِ العمى، ولكنْ هناك واجبٌ آخر».

«مُساعدةُ المكفوفين»، صاح عبدُ اللهِ الجالسُ في آخرِ الصفِّ.

«أحسنْتَ يا عبد الله. كونوا لطفاء معهم. حيُّوا الكفيف عندما تلتقون به فهو لا يراكُمْ. ساعدوه إذا كان يريدُ مساعدةً. ساعدوه خصوصاً على أنْ يقطع منْ رصيفٍ الى رصيفٍ. أجيبوا عن أسئلته باحترامٍ ولُطفٍ. إلعبوا مع الأطفال المكفوفين. لا تتركوهم وحدهم يجلسون في زاوية الساحة حزينين. حاولوا أن تقرؤوا لهمْ في أوقات فراغكم».

في ذلك اليوم عاد ماهرٌ إلى لمياء راكضاً. وقبل أن تسأله ما به، بدأ يتكلمُ: «المرشدةُ الصحيةُ أخبرتْنا اليوم أن لدينا القدْرة على منع العمى من الانتشار. ولقد تعلمتُ كيف نفعلُ ذلك. أولُ شيءٍ يجبُ أن نعملهُ هو قتلُ الذُّباب. يجبُ أن نتعاونَ كلُّنا ضدَّ الذُّباب، فهو يُسبِّبُ العمى».

تجمَّع أولادُ الحيِّ حول ماهرٍ واستمعوا إليه. ثمّ اتفقوا على الخطة، راحوا يصنعون مضارب قويّةً لقتل الذُّباب، وأفخاخاً ينصبونها في السقف ليعلق عليها الذُّبابُ، وأغطيةً للأطعمة وجرار الماء. ثمّ غسلوا وجوههم وأيديهم، ونظّفوا الطرق، فلمْ يتركوا طعاماً مرميّاً على الأرض أو أيّ شيءٍ وسخٍ إلا جمعوه.

جمعوا القمامة وأحرقوها. واتفقوا فيما بينهم على ألاّ يبول أحدٌ في الساحة، وعلى أن يغسلوا أيديهم ووجوههم قبل الأكل وبعده. وصاروا كلّما التقوا بإنسانٍ كفيفٍ، يسرعون الى مساعدته. وإذا جرح أحدٌ يده أو رجله، صاروا يعرفون كيف ينظّفون الجرح، ويلفّونه برباط قماشٍ نظيفٍ.

أمّا لمياءُ فصارتْ تبعدُ الذُّبابَ عن عمِّها الكفيف، ولا تشتري طعاماً من السُّوق إلا وتغسله جيّداً، لأنّها كانت ترى الذُّباب يسرحُ ويمرحُ على

الطّعام ويزرعُ فيه الوسخَ والجراثيم.

وهكذا صار الحيُّ نظيفاً، فرح الجميعُ إلاّ ذُبابةَ «الأذى». فمنذُ أيّام، وهي ترى أنّ الحيَّ تغيّرُ كثيراً. تطيرُ لتفتّش عنْ أوساخٍ فلا تجد. عن طعامٍ متعفّنٍ مرميٍّ في السّاحة فلا تجد. عن مياهٍ راكدةٍ فلا تجد. تفتّشُ عن ذُباباتٍ تُساعدُها فلا تجد. فالأولادُ قتلوا الذبّابَ أو نصبوا له أفخاخاً. لمْ تعُدْ تجدُ مكاناً تختبئُ فيهِ من الأولادِ، أو تنامُ، ولا طعاماً تأكلُه ولا جُرحاً مفتوحاً تزرعُ فيه الجراثيم.

ويوماً بعد يومٍ، صارت ذبابةُ «الأذى» تجوعُ وتضعُفُ، حتى ماتت جُوعاً!



وهكذا كانت نهاية «الأذى».

غنّوا غنّوا يا صبيان　　　غنّوا غنّوا يا بنات

مات الأذى، فعلاً مات

ثلاثة ماتوا:

المرض مات

الوسخ مات

الأذى مات

والباقي اثنان:

الخوف والغضب

غنّوا غنّوا يا صبيان　　　غنّوا غنّوا يا بنات

ماتَ الأذى، فعلاً مات.



الذُبابةُ الرابعة : الغضب

عرفتْ ذبابةُ الغضب ما حصل لرفيقاتها، لأنَّ ذبابة صغيرة استطاعتْ أنْ تهربَ وتصل إليها وتُخبرها بما حدث.

ذبابةُ «الغضب» غضبتْ كثيراً وراحتْ تَئزُّ : «وزْ.. وزْ.. وزْ.. ماتوا، إذن، الثلاثةُ ماتوا. قتلهم الأولادُ الملاعين! لمْ يبقَ إلاّ أنا و«الخوف». حسناً، أنا لنْ يقدروا عليَّ. سيرى الأولادُ أنّي لستُ مثل الذُبابات الأخرى. أنا «الغضب». أنا لنْ أموت. هُم سيموتون. وسيموتُ أهلهم أيضاً. «سأتركُ الأولاد وأهجمُ على الكبار. سأهاجمُ الرجالَ والنساء. أزعجُهم. فيغضبون. عندها تقعُ المشاكلُ والحوادثُ».

طارتْ ذُبابةُ «الغضب» فوجدتْ رجُلاً وزوجته يسيران في طريقٍ تُرابيّ. كان الطقسُ حاراً جداً. تقدّمت الذُبابةُ وحطّتْ على ذراعِ الرجل، فتضايق. ثمَّ طارتْ وعادتْ لتحُطَّ على الذّراعِ نفسها. فانزعج الرجلُ أكثر، ورفع ذراعه في الهواء ليطرُدَ الذُبابة، لكنّه، بسبب تعبه وغضبه، لمْ ينتبه، فارتطمتْ يدُه بوجه زوجته. كانت زوجتُه متعبة أيضاً. فصاحتْ وبكتْ وظنّتْ أنّ زوجها يقصدُ ضربها. فتشاجرا.

فرحتْ ذُبابةُ «الغضب» وراحتْ تئزُّ حولهما أكثر وأكثر: وزْ.. وزْ.. وزْ. فازْداد غضبهما.

ثمّ طارتْ ذبابةُ «الغضب» لتُسبّبَ مزيداً من الأذى. رأتْ منْ بعيدٍ سائقاً يقودُ باصاً. اقتربتْ منه، ثمّ، وبسرعة السهم، دخلتْ من النافذة المجاورة



للسّائقِ وحطّتْ على أنفِهِ تمامـاً. رفعَ السّائقُ يدَه عن مقودِ البـاصِ ليـقتُلَ الذُّبابةَ، لكنَّ الباصَ انْحرفَ وانْقلبَ على حافّةِ الطّريقِ، فأُصيبَ كلُّ الرّكابِ بجرُوحٍ أو رُضُوضٍ.

خرجَ الرّكابُ منَ الباصِ غضْبانينَ جداً منَ السّائقِ، فهجمُوا عليهِ، وضربُوه، وطالبُوهُ باسْترجاعِ النُّقودِ التي دفعُوها. وكُلّما كانَ الرُّكّابُ ينظرُونَ إلى ما حصَلَ لهُم كـانوا يغضَبُونَ أكـثرَ، ويتشَاجرُونَ أكـثرَ معَ السّـائقِ ويتـشاجرُ بعضُهم معَ بعضٍ. فالخُضرُ والفواكهُ كانتْ مطرُوحةً على الأرضِ، والصّناديقُ مُحطّمةً، وثيابُهُمُ النّظيفةُ وسخةً،

في ذلك الوقت، كانتْ ذُبابةُ «الغضب» ترقصُ فوق ساحةِ المعركة، تتمايلُ كأنّها ملكةٌ، وتُحدِّث نفسها: «ما أحسن فكرتي! لنْ أتركَ سائقاً يمرُّ بسلام».

بعد قليل، أطلّتْ سيّارةٌ أخرى، وبسُرعةِ البرقِ دخلتْ ذُبابةُ «الغضب» من النّافذةِ واتّجهتْ نحوَ أنفِ السّائق. لكنّ ذُبابةَ «الغضب» منْ سُرعتها لمْ تنتبه الى الرّاكبِ الآخرِ خلفَ السّائق.

كان الصبيُّ عمادٌ يجلسُ خلفَ أبيه، وعندما رأى الذُّبابةَ قادمةً تناولَ صحيفةَ والدهِ بسرعةٍ، ولفّها وضربَ على زجاجِ النّافذة. فالتصقتِ الذُّبابةُ بالشبّاك وسقطتْ على الأرضِ ميّتةً، وأنقذَ عمادٌ والدهُ منْ حادثِ اصطدام.

عمادٌ كانت لديه القُدرةُ. كان أقوى منَ الذُّباب، ولمْ يتجاوزِ العاشرةَ من العُمر.



وهذه كانت نهايةُ « الغضب » !

غنُّوا غنُّوا يا صبيان   غنُّوا غنُّوا يا بنات

مات الغضب، فعلاً مات

أربعة ماتوا :

المرض مات

الوسخ مات

الأذى مات

الغضب مات

وباقي الخوف.

غنُّوا غنُّوا يا صبيان   غنُّوا غنُّوا يا بنات

مات الغضب، فعلاً مات



الذبابةُ الخامسة : الخوف

بعد موت الذُّبابات الأربع، بقيَتْ ذُبابةُ «الخوف» وحدها، فراحَتْ تقولُ لنفسِها : «الآنَ صرتُ وحدي بلا رفيقة، وحدي والكلُّ ضدّي. لذلك يجبُ أنْ أكونَ قويّةً، أقوى من رفيقاتي.

يجبُ أنْ أقومَ بعملِ الأربعةِ وأنتقمَ لهم.

يجبُ أنْ أغضِبَ النّاسَ، وأُعمي النّاسَ.

يجبُ أنْ أنشُرَ الوسخَ على الأكل، وأنقلَ المرضَ للمواشي والبشرِ، وأمشي على وسخِ النّاسِ والحيواناتِ فأحملَ بأرجُلي الجراثيمَ وأزرعَها في كلّ مكان.

يجبُ أنْ آكلَ وأشربَ الجراثيمَ وكلَّ شيءٍ وسخٍ، ثمّ أتقيّأَ على طعامِ النّاس.

يجبُ أنْ أعيشَ في أكوامِ النّفاياتِ في المُدنِ والقُرى والأسواق.

ولكنْ، قبلَ كلّ شيءٍ، يجبُ أنْ أبقى بعيـدةً عن الأولاد! بعيـدةً! هؤلاء الأولادُ قتلوا رفيـقـاتي. أمّا أنا، فلنْ أتركَ الأولادَ يقتلوني! صـحيـحٌ أنّ الأولادَ لديهمُ القدرةُ على قتلي، ولكنْ عندي قدراتٌ أخرى : أقدرُ أنْ أطيرَ إلى كلّ مكانٍ في الدُّنيا. في كلّ مكانٍ أصلُ إليـه، أرقصُ. ورقصتي ترعبُ النّاسَ. رقصتي هي «حلقةُ مشاكل»، اسْمُها «رقصةُ الثّلاثِ خطوات».

الخطوةُ الأولى : أجدُ الأشياءَ الوسخةَ والحيواناتِ الوسخةَ، والمياهَ الوسخةَ، والبرازَ الوسخَ، والثّيابَ الوسخةَ، والطّعامَ الوسخَ.

الخُطوةُ الثانية ؛ أمشي على الأشياء الوسخة وآكُلُها.

الخُطوةُ الثالثة ؛ أمشي على النّاس والأكل. أزرَعُ الوسَخَ والجراثيمَ والبُرازَ على الأكلِ والنّاس.

وعندما أنتهي من خُطواتي الثلاث، يأكُلُ النّاسُ الوسَخَ فيمرَضون ... وزْ.. وزْ.. وزْ..



قرّرتْ ذُبابةُ «الخوف» أنْ تبدأ بالعمل. طارتْ نحوَ بيتٍ لا يسكُنه أولادٌ ويَعيشُ فيه رجلٌ مريضٌ وزوجتُه. أحسَّ المريضُ بالدُّوار، فتقيّأ. ذهبتْ زوجتُهُ لتُحضر ماءً تَمسَحُ به الفِراشَ والأرضَ. أسرعتْ ذُبابةُ «الخوف» نحو القيء، وسبَحتْ فيه، ثمّ حملتْ كلَّ ما تستطيعُ حملَه من وسخ وطارتْ نحو بيتِ الجيران.



هناك، كانَ الأولادُ يلعبُونَ في السّاحة. توجَّهتِ الذُّبابةُ فوراً إلى المطبخ فوَجَدتْ طعاماً مَكشُوفاً، متروكاً على الطّاولة. غطّتْ عليه. وبعدما زرَعتِ الوسَخَ طارَتْ بعيداً.

عندما عادَ أهلُ البيت، لمْ يلاحظوا أيّ وسَخ على الطعام، فأكلوه، وما أنْ طلعَ الصّباحُ، حتى أصابهُمُ الإسْهالُ، فخافوا ولم يذهبْ أحدٌ منهُمْ إلى عمله. وهكذا خلقتْ رقصةُ الخوف «حلقةَ مشاكل» جديدة.

فرحت ذُبابةُ الخوف وقالتْ في نفسها: «ما أعظمَ هذه الرقصة! خُطوة.. خُطوتان.. ثلاثُ خُطوات.. ويمرضُ الناس. لنْ يبقى أحدٌ سليماً في هذا الحيّ!».

ثمّ طارتْ إلى حديقة مليئة بالأشياء الوسخة. فالأولادُ في الحيّ لمْ يكونوا يعلمُونَ أنّهم أقوى منَ الذُّباب. لذلك تركُوا بُرازاً في الحديقة، ورمُوا طعاماً عفناً في كلّ زاوية، وسمحُوا للذُّباب أنْ يسكُنَ في بيُوتهم.

حيّتْ ذبابةُ «الخوف» الذُّبابَ الآخر. وراحتْ تلتقطُ الوسخَ والجراثيمَ، ثمّ طارتْ نحوَ البيت وحطّتْ على فم طفلٍ صغيرٍ كانتْ بقايا الحليب حول شفتيه، وزُجاجةُ الحليب في فمه.

فمُ الطّفل كان وسخاً، لمْ يغسله أحد. زرعت الذُّبابةُ الوسخَ والبُرازَ والقيء في الحليب وحول فم الطّفل.

في الصّباح، استيقظ الطفلُ مريضاً جداً. خافَ أبوه وأمّهُ وظنّا أنّه سيموت. وهكذا استطاعتْ ذُبابةُ «الخوف» أنْ ترسم «حلقة مشاكل» أخرى. ثلاثُ خُطواتٍ فقط ويمرضُ الإنسان.

ولم تنسَ ذُبابةُ «الخوف» أنْ تفعل ما كانتْ تفعلهُ ذُبابةُ «الغضب». فكانَتْ تطيرُ نحو النّاس، تُزعجُهُم، فيتشاجرُون ويصيحُونَ ويشْتمون. لكنّ ذُبابة «الخوف» لمْ تنسَ أبداً الدرس الذي تعلّمتْه:



يجبُ أنْ تبقى بعيدةً عن الأولاد لأنّ الأولادَ لديهمْ القدرةُ وهم أقوى من الذُباب؟

بعضُهم قادرٌ على أنْ يتذكّر أنْ يُعطي طعامه.

وبعضُهم قادرٌ على تغطية المراحيض.

وبعضُهم قادرٌ على كنس السّاحات.

وبعضُهم قادرٌ على حرق النّفايات.

وبعضُهم قادرٌ على رعاية الأطفال المرضى.

وبعضُهم قادرٌ على اللّعب مع الأطفال والمحافظة على نظافتهم.

وبعضُهم قادرٌ على مُساعدة العجائز والمسنّين والأطفال الذين لا يذهبون الى المدرسة.

كلُ الأولاد قادرُون على أنْ يغسلوا أيْديهم ووجُوهَهم.

كلُ الأولاد قادرُون على أنْ يُبعدوا الوسخ.

كلُ الأولاد يعرفُون أنّ الذُباب عدوُ الإنسان.

كلُ الأولاد يعرفُون كيف يقتلون الذُباب بسُرعة.

كلُ الأولاد يكرهون الذُباب.

كلُ الأولاد قادرُون على أنْ يقضُوا على « رقصة الثلاث خُطوات »

أصبحت حياةُ ذُبابة « الخوف » الآن صعبةً جداً.

فالأولادُ قتلوا كثيراً من الذُباب، وصارُوا كلّما رأوا ذُبابة « الخوف » أسرعوا ليقتُلوها، فتهرُب بعيداً منْ دون أن تزرع الوسخ. لمْ يعُد الأولادَ يتركون

لها وسَخاً تحمله. لمْ يعُودوا يتركون لها لحظةً لترتاحَ أو تعيش بسعادة.
صاروا يطمرون أكلها في التُراب. لم تعُد ذبابةُ «الخوف» تفعلُ سوى الطيران: وزْ.. وزْ.. وزْ.. طولَ النهار بلا فائدة. وزْ.. وزْ.. وزْ.. ثمّ تهرُب! وزْ.. وزْ.. ولا أكل.

ذُبابةُ «الخوف» التي كانت تُخيفُ النّاس، صارتْ هي التي تخاف. كلّما حاولتْ أنْ تطير رقصةَ «الثلاث خُطواتٍ» وقعتْ في مُشكلة. كلّما وزّتْ من بعيدٍ هجَمَ الأولاد.

حتى جاء يومٌ بدأتْ فيه ذبابةُ «الخوف» ترقصُ وترقصُ من دون أن تجد ما تأكُله، ولا مكاناً تنامُ فيه. استمرّتْ تطيرُ وتطيرُ، ساعاتٍ وساعات، حتى هوتْ أرضاً. وراحتْ تلفُّ وتلفُّ في التراب، حتى شاهدها أحدُ الأولاد، فركَضَ نحوها، ورفع حذاءه.. وطَبْ! معسها بحذائه، ورماها بعيداً، وتابع اللّعب.



وهذه كانتْ نهاية «الخوف».

غنُّوا غنُّوا يا صبيان   غنُّوا غنُّوا يا بنات

ماتَ الخوف. فعلاً مات

الخمسة ماتوا

المرض مات

الوسخ مات

الأذى مات

والغضب مات

وحتى الخوف فعلاً مات.

غنُّوا غنُّوا يا صبيان   غنُّوا غنُّوا يا بنات

قتل الأولادُ المرضَ، والوسخ، والأذى، والغضب، والخوفَ. كما يقتلون الذُّباب..

عندما يستعملُ الأولادُ قدرتَهم

لا يعودُ المرضُ

والوسخُ

والأذى

والغضبُ

والخوفُ

قادرين على أن يُؤْذوا النّاس.

أنشطة

أ - هناك أنواع عديدة مختلفة من الذباب.
كم نوعاً من الذباب تعرف؟
ما شكل هذه الأنواع من الذباب؟
ماذا تفعل؟
ارْسم أكبر عددٍ ممكن من أنواع الذباب التي تعرف.

ب - ما هي الحيوانات التي تأكل الذباب؟ أذكر أسماءها وارسم بعضها.

ج - كيف يطرد البقر والأحصنة والماعز والكلاب الذباب بعيداً عنها؟ اشرح لرفاقك كيف تفعل الحيوانات ذلك.

د - استْخدم قصة لمياء في كتابة تمثيلية قصيرة عن فتاة صغيرة تعتني بعمها الكفيف.

هـ - استْخدم أي قصة من القصص الأخرى الواردة في الكتاب لعمل تمثيليات.

و - حوِّل «رقصة الثلاث خطوات» التي يقوم بها الذباب الى رقصة تشترك فيها أنت ورفاقك.

ز - أذكر عدداً من الأشياء التي يمكن أن تستعملها في قتل الذباب. اصنَع منها ما تستطيع صنعه.

كم ذبابة تستطيع أن تقتل بواسطة هذه الأدوات في اليوم الواحد؟

لعبة الحيّات والسلالم

يمكن أن يشترك في اللعبة ستة أولاد أو أكثر. كل لاعب يأخذ حجراً يسجل عليه اسم واحد من الأولاد الذين تعرّف عليهم في القصة: هند، حسام، سمير، ماهر، عماد، أو غيرهم.

يمكن صنع الأحجار من قطع صغيرة من الكرتون، يُكتب على كل واحد منها اسم شخصية من القصة. ويمكن أيضاً استعمال حصى صغيرة أو أغطية الزجاجات أو عمل دمى مختلفة.

ترجمة محتويات اللعبة:

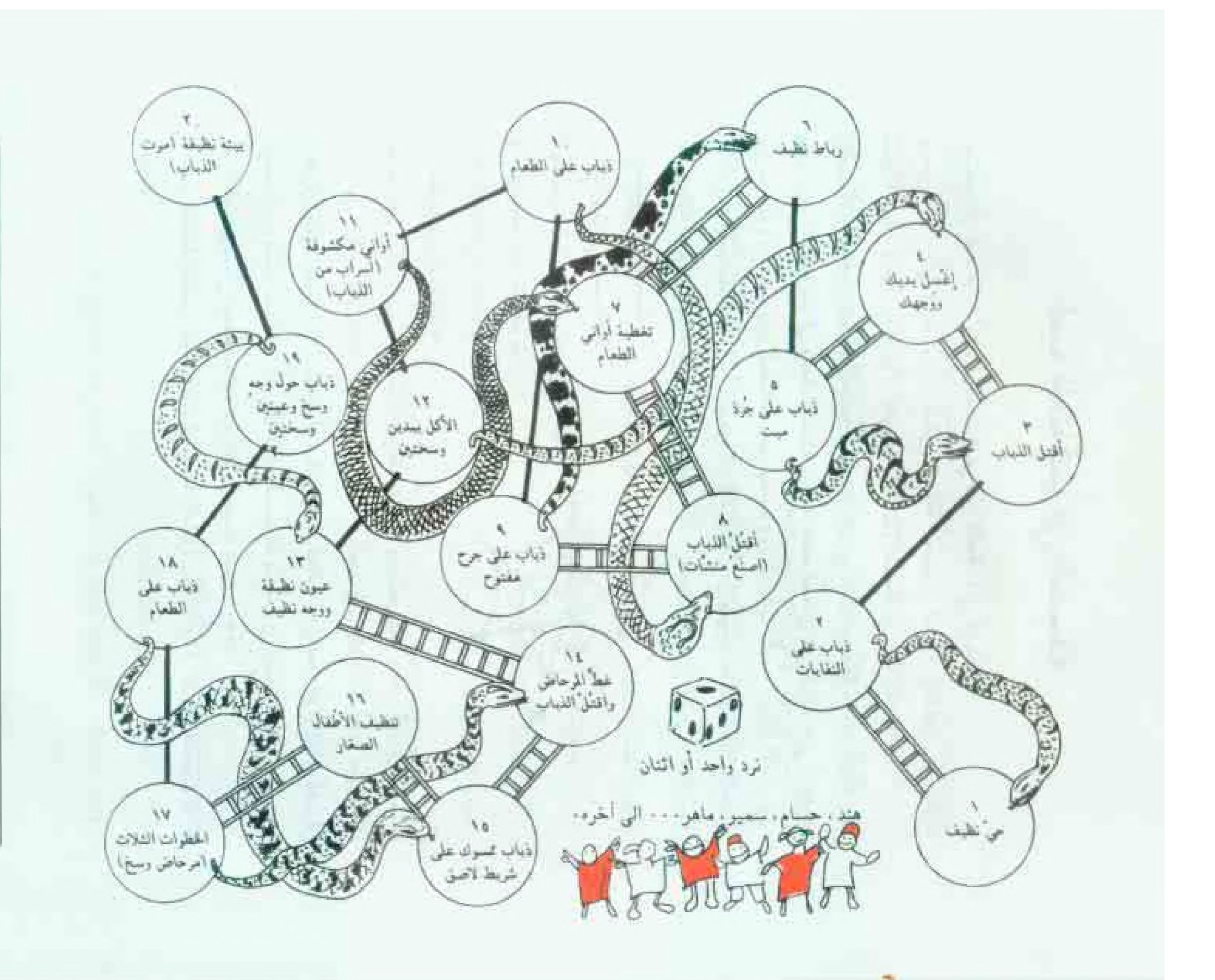
تحتاج اللعبة الى نرد (زهر) أو نردين. إذا لم يكن لديك نرد جاهز فبإمكانك أن تصنع النرد من قطع من الورق مكعبة الشكل يُكتب عليها الأرقام، أو من حصى صغيرة تكتب عليها الأرقام كذلك.

تحتاج اللعبة الى رقعة من الكرتون عليها أرقام ودوائر وسلالم، كما يظهر في الصورة المقابلة. ويمكن أن ترسم اللعبة على الرمل، أو على قطعة كبيرة من الورق أو الكرتون، ولكن يمكنك أيضاً أن تستخدم الرسم الموجود في الكتاب.

يبدأ كل لاعب يرمي النرد، حسب دوره، ثم يحرك حجره بين الدوائر بحسب الرقم الذي حصل عليه.

اذا وصل الحجر الى مكان يُطل عليه رأس الحية، يبقى في مكانه. أما إذا وصل الى مكان يطل عليه ذنب الحية، فيجب أن ينزل الى الدائرة التي فيها رأس تلك الحية.

أول حجر يصل الى الرقم ١٠٠ يكون هو الرابح.



١
حي نظيف
٢
ذباب على النفايات
٣
أقتل الذباب
٤
إغسل يديك ووجهك
٥
ذباب على جرذ ميت
٦
رباط نظيف
٧
تغطية أواني الطعام
٨
أقتل الذباب (اصنع منشات)
٩
ذباب على جرح مفتوح
١٠
ذباب على الطعام
١١
أواني مكشوفة (الشراب من الذباب)
١٢
الأكل بيدين وسختين
١٣
عيون نظيفة ووجه نظيف
١٤
غط المرحاض واقتل الذباب
١٥
ذباب ممسوك على شريط لاصق
١٦
تنظيف الأطفال الصغار
١٧
الخطوات الثلاث (مرحاض وسخ)
١٨
ذباب على الطعام
١٩
ذباب حول وجه وسخ وعينين وسختين
٢٠
بيئة نظيفة (موت الذباب)
نرد واحد أو اثنان
هند، حسام، سمير، ماهر... الى آخره.

لعبة العناكب في الشبكة

يستطيع أي عدد من الأولاد ان يشترك في هذه اللعبة، وفي أي مكان.
يرسم الأولاد على الأرض (او يتخيلوا) شبكة عنكبوت كبيرة، ويقفون على نقاط متفرقة منها. ولكن يجب ان لا يخرجوا من دائرة الشبكة في أثناء اللعب.
بعض الأولاد يلعب دور العناكب، والبعض الآخر دور الذباب. يقف أحد الأولاد وهو يلعب دور العنكبوت، في وسط الشبكة وتوضع قطعة قماش على عينيه حتى لا يعرف مَنْ من الأولاد يلعب دور العناكب ومَنْ يلعب دور الذباب. أما الأولاد الآخرون، فيمكن أن يقفوا حيث يريدون، ضمن الدائرة، ويمكن أن يغيّروا أماكنهم خلال اللعب.
عند بداية اللعب يصرخ الأولاد :
«العنكبوت في الشبكة»
«العنكبوت في الشبكة».
فيجيب الولد الذي يقف في الوسط
والذي يلعب دور العنكبوت :
«العنكبوت يريد ذبابة»
«العنكبوت يريد ذبابة».
عندها يخرج هذا الولد من النقطة الواقف عليها، ويركض وهو مغطىّ العينين ليمسك بأي لاعب. فاذا كان الولد الممسوك يلعب دور العنكبوت يتبادل الولدان دوريهما، فتجري تغطية عيون الولد الممسوك ليقف وسط الدائرة. وينضمّ الولد الذي كان في الوسط الى رفاقه العناكب. أما إذا كان الممسوك يلعب دور الذبابة، عندها يسحبه الولد العنكبوت الى وسط الدائرة ويركض ليمسك بغيره. وهكذا.
تنتهي اللعبة عندما يمسك الولد في وسط الدائرة بكل الأولاد الذين يلعبون أدوار الذباب.

تذكّر

في البيت :

- إغسلْ يديك قبل الأكل
- إغسلْ وجهك قبل الأكل
- إغسلْ يديك بعد الأكل
- إغسلْ وجهك بعد الأكل
- ضعْ غطاءً على الطعام
- أبعدْ الذباب عن ماء الشرب
- أبْعدْ الذباب عن أدوات المطبخ.

خارج البيت :

- إدْفنْ في الأرض كلَ شيء فاسد
- إدْفن في الأرض كلَ شيء وسخ
- نظِّف حول منزلك.

في كل مكان :

- أبعدْ الذباب
- أطرد الذباب
- أقتل كل الذباب



قصص «من طفل - إلى - طفل» - ٨

قصة عن دور الأطفال والنظافة في محاربة الذباب

■ هذه قصة خمسة غيلان: «المرض» و «الأذى» و «الغضب» و «الوسخ» و«الخوف». اجتمعوا وطبخوا افكارهم الشريرة فكانت النتيجة اسرابا من الذباب. يحوّل الغيلان انفسهم الى ذباب ايضا لنشر الامراض والأذى بين الناس. لكن الأولاد بذكائهم وثقافتهم يحاربون الذباب ويهزمون الغيلان.

■ تم تطوير سلسلة القصص من «طفل - إلى - طفل» من اجل تشجيع تلامذة المدارس الابتدائية على الاهتمام بصحة إخوتهم واخواتهم الذين هم دون سن المدرسة. وضع اساس كل قصة من القصص تربوي مجرّب وراجعها فريق من الأطباء والمتخصصين. اما في العربية فقد جرى اقتباس القصص الاصلية وراجعها عاملون في شؤون الاطفال واعادوا صياغتها ورسمها، لكي تتلاءم والظروف والحاجات المحلية، مع المحافظة على محتوياتها ودروسها الصحية والعلمية.

■ يمكن استخدام هذه القصص في مناهج تدريس مبادىء العلوم والبيئة، والصحة المنزلية والمدرسية، والتدبير المنزلي وبرامج المجتمع.

■ صدر في هذه السلسلة حتى الآن:

١ - «مغامرات موسى في النهر»: قصة عن مخاطر الماء القذر
٢ - «سامي يعلّم أخاه»: الطفل الاكبر يساعد الطفل الاصغر على التعلم واللعب
٣ - «الشجعان الثلاثة»: ٣ اطفال معوقين يساعدهم اصدقاؤهم على التكيّف والتعلم واللعب
٤ - «هزيمة العصابة»: قصة الامراض الستة الفتاكة وفوائد التطعيم والتحصين
٥ - «المرشدة نور»: قصة عن مخاطر الإلتهاب الرئوي والحصّى
٦ - «شراب الحياة»: قصة عن دور «الشراب البسيط» في إبعاد خطر الجفاف والموت عن الطفل المصاب بالإسهال
٧ - «حارس المرمى»: قصة عن اهمية التغذية السليمة في النمو والتطور
٨ - «الغيلان الخمسة»: الاطفال يحاربون الذباب بفطنتهم ونظافتهم

■ يصدر قريبا قصص اخرى عن: «الحوادث»، «الزكام والإلتهاب الرئوي»، «العادات الخطرة».

CHILD-to-child Readers: *Flies, The Five Bad Spirits*: First Arabic edition

ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع (المحدودة)